Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

جهة حساسة ، ثم يتوقف ليتأكد ، ليستوثق من محدثه أن كلمة واحدة مما يفضي به لن تخرج بره !

يمسني مرح إذ أستعيد مشيه الوئيد ، دخوله المتمهل ، يده الممدودة باستقامة عند المصافحة مع تراجع نصفه الأعلى إلى الوراء مما يعني حرصه على الاحتفاظ بمسافة فاصلة .

ما ينقله من أخبار لا يتطرق إليه الشك ، علاقاته عديدة ومتنوعة وغريبة، أكد لي منذ سنوات أن وزير الصناعة الدولية لن يستمر في التغيير الوزاري المحتمل ، لم أبد اهتماماً لكن عندما وقع التغيير تذكرت يقينه وإصراره سألته فتمنع ، ورفع يده مراراً لكن إزاء تثاقلي عليه أبدى ليناً ، رجاني ألا أفشي لأنه ربما تسبب في قطع رزق من لا ذنب له .

قال إنه يعرف حمالاً بمطار القاهرة . ينقل الحقائب من وإلى الطائرات ، موثوق به ، لذلك يتم اختياره مع ثلاثة أو أربعة آخرين لتحميل الطائرة الرئاسية ، في ذلك اليوم ، بعد وضع الحقائب في المخزن ، جاء ضابط شاب يرتدي ملابس مدنية بتعليمات مفاجئة لإنزال حقيبة الوزير ، بدا صارماً ، وعنده قسوة ، مما أكد للعامل الذكي ، النبيه ، أن نجم الوزير بدأ يأفل ، وهذا ما كان .

نزيه حكيم لم يتبسط مع أحد ، لم يقترض أيضاً ، حرص على تسديد حساب مشروباته اليومية أولاً بأول ، صحيح أنه يدقق طويلاً ، وينقر المكتب بأصابعه محاولاً أن يتذكر ، متسائلاً أحياناً : متى جاءه كوب الشاي ؟ ، مَن الضيف الذي شرب فنجان القهوة المضبوط ؟ أحياناً يجري الجمع أكثر من مرة، مع أن إجمالي المبلغ كله لا يتجاوز الخمسين قرشاً ، لكنه لم يرجئ تسديد ما عليه قط ، كذلك لم تنل منه الإشاعات ، إذ يشرف على تنظيم حفلة يلف على محلات الحلوى ، من مصر الجديدة إلى الجيزة ، ومن امبابة إلى الأزهر ، يقارن الأسعار ، يدقق النوعيات ، ويتأكد من جودة الشاي ، وامتلاء